

الزراعة الحضرية كأداة لتخطيط المدينة : مدينة نابلس كحالة دراسية

حسام محمد خليل الهدهد

باشراف

د.علي عبد الحميد و د. عزام طيبيلة

مقدمة استيفاء جزئي لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي -
كلية الدراسات العليا - في جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين. 2007

ترجمة بتصرف

أ.د. مضر خليل عمر

نبذة مختصرة

التحضر هو أحد القضايا الرئيسية التي تواجه البشرية اليوم وهو موجود ومداه فريد من نوعه في تاريخ العالم . لا الهيئات الرسمية الدولية ولا الحكومات الوطنية أو المحلية مستعدة جيداً للتعامل بشكل مناسب مع هذا التطور ولكن لا أحد منهم يستطيع تجاهل هذه الظاهرة . ومن المتوقع بحلول عام 2020 ، 40-45٪ من الفقراء في فلسطين سيتركزون في البلدات والمدن مثل نابلس . أظهرت التوقعات السكانية أنه سيتم تقديم الخدمة لأكثر من 424.400 نسمة من قبل بلدية مدينة نابلس عام 2025. يرافق تلك الزيادة السريعة في عدد السكان والمصاحبة تقريبا مع زيادة الطلب على الغذاء والفضاء والمياه وفرص العمل والموارد المتجددة. فالكميات الهائلة المقدره من المواد الغذائية المستهلكة من قبل سكان نابلس في عام 2000 حوالي 38.584 طن ، سيزيد الطلب بشكل تحد مما يجعل الوضع أكثر تعقيداً لمخطط المدينة لتأمين استهلاك الغذاء ، وإنشاء طرقاً مناسبة ، والتخزين المرافق ، وأراضي للزراعة والحفاظ على كمية كافية من المياه للري . ومع ذلك ، في ظل شحة المياه التي قفزت من (- 1,322) متر مكعب سنوياً في عام 2005 إلى (-30697) متر مكعب يومياً في عام 2025 ، والانخفاض من مساحة الأرض المتاحة للفرد من 150 متراً مربعاً في عام 1989 إلى 78 متراً مربعاً في سنة 2000 في ضوء نسبة عالية من السكان العاطلين عن العمل ، سوف تتعقد مشاكل تخطيط المدينة .

يهدف هذا البحث إلى إدخال الزراعة الحضرية كأداة لتخطيط المدينة التي قد تحققت من تأثير وطرق مختلفة ، وكإجراء لتخفيف مناسب لمشاكل المدينة الرئيسية في التخطيط ، و كاستنتاجات مهمة ضخمة تؤدي إلى سيناريوهات متعددة للتخفيف من مشاكل هجرة سكان الريف إلى وسط المدينة ، وضد الأخطار البيئية المرتبطة بالتحضر مثل زيادة كميات المخلفات الصلبة ومياه الصرف الصحي غير المعالجة وغيرها الكثير . من المهم إشراك أصحاب المصلحة المتعددين في التنمية الحضرية لاستخدام الزراعة الحضرية كأداة لتخطيط المدن بسبب أهميتها والقدرة للحفاظ على البيئة ، وإصلاح استخدام الأراضي ، والتخفيف من الهجرة العشوائية ، وتوفير فرص عمل . المعنيين في ذلك الإدارات البلدية والمنظمات غير الحكومية والقادة المحليين والمجالس القروية و القطاع الخاص و الأكاديمين و الباحثين والمؤسسات المهتمة التي يجب أن تشارك في عمليات التخطيط من أجل تلبية الاحتياجات و أولويات مختلف أصحاب المصلحة المعنيين ، وكذلك السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والمؤسسي في كل منطقة للسماح بإيجاد قرارات وصنعها بجودة أفضل ، وتحسين احتمالية التنفيذ وإعطاء العملية مصداقية أعلى عند التطبيق .

تلعب الحكومات المحلية والإقليمية والوطنية دوراً رئيسياً ، ضمان توافر وتأمين حيازة الأراضي والمياه ، والوصول إلى الخدمات العامة ، اعتماد اللوائح والمعايير ، على مختلف مستويات الحكومة تشارك

بالفعل في العديد من مجالات الخدمة التزويد والتنظيم ، مثل التخطيط الحضري ومعالجة المياه والنفايات جمع وإدارة المساحات الخضراء التي لها تفاعلات مباشرة مع الزراعة الحضرية . أخيراً ، المنهج المنهجي المتبع أثناء إعداد هذا البحث الحيوي تم تضمين جمع البيانات وتحليلها باستخدام تقنيات تحليل SWOT والعديد من العمليات الحسابية الأخرى باستخدام أساسيات حزم برامج الكمبيوتر. تم جمع البيانات الأساسية من مصادر واسعة للمعلومات بما في ذلك الصحف والتقارير والكتب ، المجالات والمقالات وغيرها الكثير.

الفصل الأول

مقدمة عامة

1.1 مقدمة

تم بذل العديد من الأساليب والجهود ، واتخذت باستمرار إجراءات في فلسطين للتعامل مع التطبيقات المناسبة لتحقيق تخطيط مدينة مستدامة واقعياً (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، 1999). ومع ذلك ، نادراً ما يتم تناول التخطيط في فلسطين في المناطق الحضرية وشبه الحضرية موضوع الزراعة ودورها الحيوي وتأثيرها على بيئة المدينة .

في الأونة الأخيرة ، العديد من وكالات التنمية الدولية والبحوث ، وبدأت المعاهد في التأكيد على الحاجة إلى ابتكار متكامل لاستراتيجيات رسم خرائط وتخطيط استخدام الأراضي في المناطق الحضرية ، مع الأخذ في الحسبان المسائل البيئية والاجتماعية مع إشارة خاصة من أجل تحفيز الأنشطة الاقتصادية الصغيرة من قبل السكان الحضر لإنتاج الغذاء داخل حدود المدينة (Shukla ، V. ، 1996) . تُعرف الأخيرة بالزراعة الحضرية والتي تعد واحدة من أكثر نهج التخفيف الفعال للفقر الحضري ، وانعدام الأمن الغذائي ، و التحديات البيئية المختلفة (منظمة الأغذية والزراعة ، 2000).

يمكن تعريف مصطلح الزراعة الحضرية بمعناه البسيط على أنها زراعة النباتات وتربية الحيوانات داخل المدن وحولها ، و تتميز عن الزراعة الريفية بقدراتها على الاندماج في النظام الاقتصادي والبيئي الحضري . يشمل هذا التكامل :

- 1- استخدام سكان الحضر كعمال ،
- 2- استخدام الموارد الحضرية النموذجية (مثل النفايات العضوية كسماد ومياه الصرف الصحي الحضرية للري) ،
- 3- الروابط المباشرة مع المستهلكين في المناطق الحضرية ،
- 4- التأثيرات المباشرة على المناطق الحضرية بيئياً (إيجابي وسلبي) و
- 5- كونه جزءاً من نظام الغذاء الحضري الذي يتنافس أيضاً على الأرض مع الوظائف الحضرية الأخرى (موئل الأمم المتحدة ، 1996).

وفقاً للأمم المتحدة في عام 1987 ، الزراعة الحضرية ليست انعكاساً للماضي الذي سوف يتلاشى (تزداد الزراعة الحضرية عندما تزداد المدينة نمواً) ولا يتم إحضاره إلى المدينة من قبل المهاجرين الريفيين الذين سيفقدون عادات ريفهم مع مرور الوقت وبالتالي فهي جزء لا يتجزأ من النظام الحضري و تستحق التحقيق كأداة لتخطيط المدينة .

1.2 النطاق والمهام:

إن التحضر السريع الذي يحدث يسير جنباً إلى جنب مع الزيادة السريعة للفقر الحضري وانعدام الأمن الغذائي في المناطق الحضرية . بحلول عام 2020 البلدان النامية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ستكون موطناً لحوالي 75٪ من جميع سكان الحضر ، وثمانين من المدن التسع الكبرى المتوقعة التي يزيد

عدد سكانها عن 20 مليون نسمة . من المتوقع بحلول عام 2020 ، 85% من الفقراء في أمريكا اللاتينية ، وحوالي 40-45% من الفقراء في إفريقيا وآسيا ستتركز في البلدات والمدن (IDRC 1999) . بحلول عام 2025 ، من المتوقع أن يصل عدد سكان مدينة نابلس إلى 261900 نسمة (الإسقاط السكاني لبلدية نابلس ، 2006) والمتوقع أن تكون هناك صعوبات كبيرة للتعامل مع هذا النمو أو لخلق ما يكفي من فرص العمل الرسمية للفقراء بشكل رئيسي . لذلك ، باستخدام الزراعة الحضرية كأداة لتخطيط المدينة ستوفر:

- (1) استراتيجية تكميلية للحد من الفقر الحضري وانعدام الأمن الغذائي ،
- (2) تعزيز جانب الإدارة البيئية ،
- (3) تعزيز جانب الأمن الغذائي الحضري – UNCED جدول أعمال القرن 21. وبعبارة أخرى ، فإن دمج مفاهيم الزراعة الحضرية في أدوات تخطيط المدن ستساهم أيضاً في التنمية الاقتصادية المحلية ، التخفيف من حدة الفقر والإدماج الاجتماعي لفقراء الحضر والنساء بشكل خاص ، فضلاً عن تخضير المدينة وإعادة الاستخدام المثمر للنفايات الحضرية . (www.fao.org) .

بشكل عام ، الأهمية الحيوية يمكن تلخيصها على سبيل المثال لا الحصر في الجوانب الآتية :

1.2.1.1. جانب الأمن الغذائي وظروف انعدام الأمن:

بناءً على عتبة الفقر التي حددها البنك الدولي (للضفة الغربية) والبالغة 2.3 دولار أمريكي للفرد في اليوم حيث تقع أسر نابلس أقل بكثير من خط الفقر في دخلهم النقدي وبالتالي فهم غير قادرين على الوفاء بالاحتياجات الأساسية أو الغذائية . (تقرير اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، 2006 وتقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية 2005). يفترض تعزيز الزراعة الحضرية داخل حدود المدينة لتحسين ظروف الأمن الغذائي لأسر المدينة ، مع الأخذ في الحسبان حقيقة أن 37.38% من سكان نابلس يعانون من انعدام الأمن الغذائي ، 11.24% معرضون للخطر ، 21.24% آمنون بشكل هامشي ، في حين أن 30.14% فقط آمنون غذائياً (تقرير منظمة الأغذية والزراعة ، 2007) . مساهمة الزراعة الحضرية في الأمن الغذائي والصحي التغذوي هي على الأرجح أهم أصولها . إنتاج الغذاء في المدينة في كثير من الحالات ، استجابة للفقراء الحضر لعدم كفاية وعدم موثوقية و عدم انتظام الحصول على الغذاء ، والافتقار إلى القوة الشرائية .

معظم المدن في البلدان النامية غير قادرة على توليد ما يكفي من فرص الدخل (الرسمية أو غير الرسمية) للنمو السريع في تعداد السكان . يقدر البنك الدولي (2000) أن ما يقرب من 50% من الفقراء يعيش في المناطق الحضرية (25% عام 1988). وفي المناطق الحضرية ، وعدم وجود الدخل بشكل مباشر يؤدي إلى نقص الغذاء أكثر من البيئة الريفية (فهناك حاجة إلى النقد). تكاليف توريد وتوزيع المواد الغذائية من الريف إلى المناطق الحضرية أو استيراد المواد الغذائية للمدن أخذة في الارتفاع بشكل مستمر ، ومن المتوقع أن يزداد انعدام الأمن الغذائي في المناطق الحضرية .

قد تحسن الزراعة الحضرية كلاً من المدخول الغذائي (تحسين الوصول إلى مصدر رخيص للبروتينات) وقد تتحسن جودة الطعام (الأسر الحضرية الفقيرة المشاركة في الزراعة تأكل خضروات طازجة أكثر من غيرها من العائلات في فئة الدخل نفسها). على سبيل المثال ، في هراري ، ستون في المائة من المواد الغذائية التي تستهلكها الفئات ذات الدخل المنخفض كانت منتجة ذاتياً (بوير باور ودراكايس سميث ، 1996). في كمبالا ، تقدم الأطفال في العمر ، تم العثور على خمس سنوات أو أقل في الأسر الزراعية ذات الدخل المنخفض أفضل حالاً من الناحية التغذوية (أقل تقزماً) من نظرائهم في الأسر غير الزراعية (Levin Maxwell and Csete 1998) المنتجون الحضريون حصلوا على 40 إلى 60 في المائة أو أكثر من احتياجاتهم الغذائية المنزلية من حديقة حضرية خاصة بهم (Maxwell and Zziwa 1992) في كاجايان دي أورو الحضرية يأكل المزارعون عموماً خضروات أكثر من المزارعين غير الحضريين من نفس نوع طبقة الثروة ، وأيضاً أكثر من المستهلكين من طبقة الثروة الأعلى (الذين يستهلكون المزيد من اللحوم)

(بوتوتان وآخرون 1999). بالإضافة إلى إنتاج احتياجاتهم الاستهلاكية الخاصة ، يتم إنتاج كميات كبيرة من الغذاء من أجل فئات أخرى من السكان . وقد قدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة أن 200 مليون في المناطق الحضرية يقدم السكان الغذاء للسوق و 800 مليون من سكان الحضر تشارك بنشاط في الزراعة الحضرية بطريقة أو بأخرى . عالمياً تقدير (بيانات 1993) أن 15-20 ٪ من الغذاء في العالم يتم إنتاجها في المناطق الحضرية (Margaret Armar-Klemesu 2000).

1.2.2. الجانب الاقتصادي:

إن زراعة الطعام الخاص يوفر نفقات الأسرة على الغذاء ؛ اناس فقراء في البلدان الفقيرة تنفق عمومًا جزءًا كبيرًا من دخلها (50 - 70 ٪) على الطعام . وبالتالي فإن الخضروات باهظة الثمن نسبيًا توفر المال وكذلك على مقايضة المنتجات . بيع المنتجات (الطازجة أو المعالجة) يجلب النقود (رينيه فان فينهيوزين 2006) . إلى جانب الفوائد الاقتصادية للمنتجين الزراعيين الحضريين ، تحفز الزراعة الحضرية تطوير المشاريع الصغيرة ذات الصلة :

إنتاج المدخلات الزراعية اللازمة ومعالجتها ، تغليف وتسويق المخرجات . الأنشطة أو الخدمات التي تقدمها قد تدين هذه الشركات بوجودها جزئيًا أو كليًا إلى المناطق الحضرية الزراعة . يمكن أيضًا تقديم خدمات أخرى من قبل العائلات المستقلة والمجموعات (RUAF) قد يشمل إنتاج المدخلات وانشطة التسليم مثل المجموعة وتحويل النفايات الحضرية إلى سماد وإنتاج المبيدات العضوية ، تصنيع الأدوات وإيصال المياه وشراء وجلب المواد الكيميائية و الأسمدة وغيرها (أرجنتي 2000). قد يشمل تحويل المواد الغذائية لصنع الزبادي من الحليب ، أو قلي الموز أو البطاطا ، دجاج أو بيض ، إلخ . يمكن أن يتم ذلك على مستوى الأسرة ، للبيع عند بوابة المزرعة أو في محل أو سوق محلي ووحدات أكبر للبيع ، محلات السوبر ماركت أو حتى للتصدير . (www.fao.org) ويلزم إيلاء اهتماما خاصا لتعزيز الروابط بين أنواع المؤسسات المختلفة في مجموعات . يمكن للمنظمات البلدية والقطاعية أن تلعب دورًا حاسمًا في تحفيز تنمية المشاريع الصغيرة المتعلقة بالزراعة الحضرية .

1.2.3. الجانب الاجتماعي:

قد تعمل الزراعة الحضرية كإستراتيجية مهمة للتخفيف من الفقر والاندماج الاجتماعي . توجد عدة أمثلة لبلديات أو منظمات غير حكومية التي بدأت مشاريع الزراعة الحضرية التي تشمل الفئات المحرومة مثل الأيتام والمعوقين والنساء الحديثة الهجرة و بلا وظائف ، أو كبار السن بهدف دمجهم بقوة أكبر في الشبكة الحضرية وتزويدهم بشيء لائق من الرزق . قد يشعر المشاركون في المشروع بإثراء إمكانية العمل البناء ، وبناء مجتمعهم ، والعمل ، بالإضافة إلى إنتاج المواد الغذائية وغيرها من المنتجات من أجل الاستهلاك والبيع (IDRC). في المدن الأكثر تقدمًا ، يمكن اعتماد الزراعة الحضرية لتوفير الاسترخاء الجسدي و / أو النفسي بدلاً من إنتاج الطعام . أيضا ، قد تأخذ المزارع الحضرية وشبه الحضرية أهمية في توفير فرص ترفيهية للمواطنين (طرق ترفيهية ، شراء الطعام والوجبات في المزرعة ، زيارة المرافق) أو الحصول عليها في الوظائف التربوية (توصيل الشباب بالحيوانات ، التدريس حول علم البيئة ، وما إلى ذلك) (www.fao.org)

1.2.4. من جوانب البيئة الحضرية:

الزراعة الحضرية هي جزء من النظام البيئي الحضري ويمكن أن تلعب دورا مهما في نظام إدارة البيئة الحضرية . أولاً ، تنتج المدينة المتنامية الاطراف المزيد والمزيد من مياه الصرف الصحي و النفايات العضوية . بالنسبة لمدينة نابلس ، أصبح التخلص من النفايات بمثابة مشكلة خطيرة . يمكن للزراعة الحضرية أن تساعد في حل مثل هذه المشاكل عن طريق تحويل النفايات الحضرية إلى مورد إنتاجي . بلدية المدينة

توجد مبادرات لجمع النفايات المنزلية والنفايات العضوية من أسواق الخضار والصناعات الزراعية من أجل إنتاج السماد أو علف الحيوانات ، ولكن يمكن للمرء أيضًا أن يجد مزارعين حضريين يستخدمون النفايات عضوية طازجة (نوراد: الوكالة الدولية للطاقة للتنمية الحضرية ، 1996). يعد السماد عالي الجودة من المدخلات المهمة التي يمكن أن تجلب سعرًا جيدًا ، يسمح مثال الكومبوست للمزارع الحضري باستخدام كميات أقل من الأسمدة الكيماوية ومن خلال القيام بذلك ، منع المشاكل المتعلقة بتلوث المياه الجوفية . بالإضافة إلى ذلك ، فإن مبادرات صنع السماد العضوي تخلق فرص عمل وتوفير الدخل لفقراء الحضر (جامعة الأمم المتحدة: المدن والبيئة: 1999).

قد يستخدم المزارعون المياه العادمة لري مزارعهم عندما يفتقدون الوصول إلى مصادر أخرى للمياه أو بسبب ارتفاع سعرها . استخدام مياه الصرف الصحي (غير المعالجة) لها ميزة إضافية للفقراء في المناطق الحضرية للمزارعين أنها تحتوي على الكثير من العناصر الغذائية (على الرغم من عدم وجوده في كثير من الأحيان بالنسب التي تتطلبها التربة والمحاصيل). ومع ذلك ، من دون التوجيه السليم ، قد يؤدي استخدام المياه العادمة إلى مشاكل في الصحة والبيئة . يحتاج المزارعون إلى التدريب على الحماية الذاتية أثناء التعامل مع مياه الصرف الصحي ، والاختيار المناسب للمحاصيل وطرق الري المناسبة ، ضمن أشياء أخرى . تقنيات مثل الزراعة المائية أو الزراعة العضوية ، يؤدي الري بالتنقيط وعدم الحرث وما إلى ذلك إلى خفض كبير في الاحتياجات المائية ومخاطر الصحة (منظمة الأغذية والزراعة: سلسلة الزراعة الأفضل 32).

معالجة وإعادة استخدام المزيد من مياه الصرف الصحي الحضرية في الزراعة أيضًا يحتاج إلى ضمان . هذا يتطلب معاملة خاصة لا مركزية للمرافق والتكنولوجيات منخفضة التكلفة (ويفضل أن تكون حيوية). في كثير من الحالات ، جزئياً سيكون العلاج الأمثل لإعادة الاستخدام الزراعي . المزيد والمزيد من الخبرة يتم اكتسابها في مبادرات القطاعين العام والخاص التي تشارك فيها مؤسسات خاصة و / أو المنظمات المدنية في تطوير وإدارة محطات معالجة مياه الصرف الصحي البلدية . ومع ذلك ، في نابلس وضعت البلدية العديد من الخطط لمعالجة مياه الصرف الصحي والتي عند التنفيذ ، ستكون قدرة العلاج أقل بكثير مما هي عليه و اللازمة لسنوات عديدة قادمة ، وسيستمر المزارعون في استخدام المواد الخام من مياه الصرف الصحي . لذلك يجب على البلدية أن تحت مع الجهات الفاعلة الأخرى لاتخاذ التدابير المصاحبة المناسبة (منظمة الأغذية والزراعة: سلسلة الزراعة الأفضل 32 ، 2003)

ثانياً ، قد تؤثر الزراعة الحضرية أيضاً بشكل إيجابي على تخضير المدينة وتنظيفها من خلال تحويل المساحات المفتوحة والمهجورة إلى مساحات خضراء والحفاظ على مناطق عازلة ومحمية خالية من السكن ، مع التأثيرات الإيجابية على المناخ الجزئي (الظل ، درجة الحرارة ، عزل CO2 - منظمة الصحة العالمية ، 1996: مدن صحية) . غالباً ما تستخدم المساحات المفتوحة و المتدهورة والأراضي الشاغرة كنفائات غير رسمية وتعد مقالب للنفايات و مصدراً للجريمة والمشاكل الصحية . عندما تتحول هذه المناطق إلى مساحات خضراء منتجة ، وليس فقط حالة غير صحية تم تطهيرها ، ولكن أيضاً سيستمتع الجيران بشكل سلبى أو نشط بأخضرار المنطقة .

3. 1. مشكلة البحث والأهداف:

التحضر هو أحد القضايا الرئيسية التي تواجه البشرية اليوم و وجوده فريد من نوعه في تاريخ العالم. لا الهيئات الرسمية الدولية ولا الحكومات الوطنية أو المحلية مستعدة جيداً للتعامل بشكل مناسب مع هذا التطور ولكن لا أحد منهم يستطيع تجاهل تلك الظاهرة . في الأونة الأخيرة ، ينتقل الفقر إلى المناطق الحضرية ، مما يعقد حالات انعدام الأمن الغذائي مع سوء التغذية والمشاكل الحضرية وأخطار البيئية .

تشير العديد من الأسباب المنطقية إلى الحاجة إلى تخطيط فعال للمدن ، يعتمد على إمدادات غذائية آمنة دون أي ضرر لبيئة المدينة بما في ذلك الطبيعية والموارد المادية ، فإن هذا التحضر سوف يستمر في

الزيادة ومعه سيزداد الفقر الحضري أيضاً ، وأصبحت الأرض والمياه أكثر ندرة يصعب على الفقراء الوصول إليها بسبب المنافسة من الاستخدامات الحضرية المتزايدة (سكني - صناعي) بسبب التوزيع غير الفعال ومخططات الخصخصة . لذلك ، يمكن زيادة المنافسة على الموارد الطبيعية بالضغط على الأراضي المتاحة للإنتاج الزراعي داخل حدود المدينة (التي تقدم كلاً من الطعام والمنظر الأخضر) ، وبالتالي بيئة الاستدامة غير الآمنة . الهجرة المستمرة لسكان الريف إلى المدن ونمو السكان ، سيؤدي النمو الطبيعي إلى عدد كبير من الأفراد العاطلين عن العمل ، ويمكن أن يؤدي إلى انهيار الخدمات المدنية الأساسية (إمدادات المياه ، إمدادات الغذاء ، الإسكان والرعاية الصحية والمدارس والنقل ومرافق السوق والنفايات إدارة) ، بحيث تسبب نقص الغذاء . هذه الظاهرة هي أقل من التطور المفاجئ ، ولكنها أكثر "أزمة دائمة".

بالإضافة إلى النقاط التي تمت مناقشتها أعلاه ، يمكن أن تكون هناك مشاكل محددة تم تناولها بمزيد من التفصيل مثل الوصول غير الكافي وغير الموثوق به وغير المنتظم إلى الإمدادات الغذائية ، إما بسبب نقص التوافر أو ضعف القدرة على الشراء ، وعدم كفاية الوصول إلى فرص العمل الرسمية ، بسبب تدهور الاقتصاديات الوطنية ، والرغبة في موطن أفضل على سبيل المثال راحة /الرضا الشخصي أو المدن الخضراء (مثل الحفاظ على المساحات المفتوحة) وإدارة النفايات ، السماد (الرؤية الشاملة). زيادة الأنشطة الزراعية التي ترتبط بالمدن ارتباطاً وثيقاً بالتدهور الاقتصادي وزيادة الفقر في المراكز الحضرية.

يهدف هذا البحث إلى التحقيق في إمكانيات التنشيط أو / ودمج الزراعة الحضرية كأداة في تخطيط المدن ، مدينة نابلس كدراسة حالة (منطقة الدراسة) ، من خلال دراسة آثار الشروط المسبقة المطلوبة لوجود الزراعة الحضرية في مدينة نابلس . الأهداف المباشرة لهذا البحث هي :

- 1- استقصاء الظروف الطبيعية والبيئية في مدينة نابلس بخصوص الزراعة الحضرية.
- 2 - التحقق من الظروف المادية بما في ذلك البنية التحتية وإمكانية الوصول إلى الطعام والماء.
- 3 - التحقق من الظروف الاجتماعية والثقافية وفرص العمل الممكنة التي يتم حفظها من خلال تنفيذ مفاهيم الزراعة الحضرية المناسبة.
- 4 - التحقق من شروط المؤسسات ومدى استعدادها للاعتماد في تعزيز الزراعة الحضرية والتعاون فيها.
- 5 - تقصي الآثار الاقتصادية للزراعة الحضرية .
- 6 - إعداد خطة عمل للزراعة الحضرية كأداة لتخطيط المدينة .

1.4 المنهجية ومصادر البيانات:

النهج المنهجي المتبع أثناء إعداد هذا البحث استند إلى جمع البيانات وتحليلها . أثناء مرحلة جمع البيانات والمعلومات عن التخطيط الحضري والزراعة الحضرية في مدينة نابلس (منطقة الدراسة) ومن ثم تصنيفها لتلائم مع أهداف البحث والمخرجات المتوقعة . بشكل أكثر تحديداً وتفصيلاً تم جمع المعلومات المتعلقة بتوسع مدينة نابلس : كميات المخلفات الصلبة والمياه ، استخدامات الأراضي ، النمو السكاني ، الغذاء الظروف الأمنية وانعدام الأمن . العديد من المقالات والكتب ومواقع الويب ، تمت مراجعة الآداب والمجلات والتقارير لهذا الغرض . تم استخدام المكتبات الرقمية الرئيسية أثناء إعداد هذا البحث وهي: مكتبات المنظمة الرقمية ، مركز المعلومات الدولي مكتبة (مكتبة التنمية البشرية) وحماية البيئة مكتبة الوكالة (مكتبة بيئية). العديد من المصادر الاجتماعية والاقتصادية و تم الحصول على البيانات المناخية لمدينة نابلس من المركز الفلسطيني المركزي للإحصاء ، وزارة الزراعة وبلدية نابلس .

أثناء مرحلة التحليل ، تم إجراء الحسابات باستخدام MS-Excel بتنسيق من أجل جمع المزيد من المؤشرات ذات الصلة المتعلقة بهدف البحث لتمثل الخطوة التحليلية الأولى. المؤشرات الناتجة عن الحساب تم استخدام العملية للتحقيق في :

- (1) الشروط المسبقة المطلوبة لوجود الزراعة الحضرية في مدينة نابلس (منطقة دراسة الحالة) ،

(2) الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمادية لإدخال مفاهيم الزراعة الحضرية إلى السياق العام لتخطيط المدينة .

خلال هذا المرحلة ، تم استخدام العديد من خرائط نظم المعلومات الجغرافية وصور الأقمار الصناعية والرقمية لتوضيح سياق البحث . في بعض الحالات ، كانت خرائط GIS وصور الأقمار الصناعية تم تعديلها باستخدام برامج MS- Paint و MS Power Point و Photoshop .

استندت المرحلة التحليلية الثانية إلى صياغة مصفوفة SWOT (نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات). نقاط القوة وفرص إدخال الزراعة الحضرية كأداة لتحليل تخطيط المدينة . ونتيجة لذلك ، كانت هناك مؤشرات أكثر صلة ولدت حول كيفية دمج سياق الزراعة الحضرية ضمن السياق العام في نهج التخطيط الحضري . تم تحليل نقاط الضعف والتهديدات و استخدامها لإنشاء الاستنتاج والتوصية أيضاً كصياغة لخطة العمل .

1.5 تعريفات الزراعة الحضرية وشبه الحضرية:

تناول برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الزراعة الحضرية في عام 1996 كمنشآت ينتج العمليات وتسويق الأغذية والمنتجات الأخرى على الأرض و المياه في المناطق الحضرية وشبه الحضرية ، باستخدام طرق الإنتاج المكثف ، و (إعادة) استخدام الموارد الطبيعية والنفايات الحضرية ، لإنتاج تنوع في المحاصيل والثروة الحيوانية. " وفي ضوء الاحتياجات الأوسع لسكان الحضر ، تذكر منظمة الأغذية والزراعة (1999) أن: "الزراعة الحضرية وشبه الحضرية هي الممارسات الزراعية داخل وحول المدن التي تتنافس على الموارد (الأرض ، والمياه ، والطاقة ، والعمالة) التي يمكن أن تخدم أيضاً أغراضاً أخرى لتلبية متطلبات سكان الحضر. قطاعات مهمة تشمل الزراعة الحضرية وشبه الحضرية البستنة والماشية والأعلاف وإنتاج الألبان وتربية الأحياء المائية والحراجه."

تم تقديم تعريف أكثر تكاملاً بواسطة " (1999) Mougeot الزراعة الحضرية هي صناعة تقع داخل (داخل المدن) أو على الهامش (شبه الحضرية) لمدينة أو مركز حضري أو مدينة أو حاضرة تنمو أو يرفع ويعالج ويوزع مجموعة متنوعة من المواد الغذائية وغير الغذائية ، وإعادة استخدام الموارد البشرية والمادية والمنتجات و الخدمات الموجودة في تلك المنطقة الحضرية وحولها ، وبالتالي تزود البشر والموارد المادية والمنتجات والخدمات إلى حد كبير لتلك المنطقة الحضرية ."

يجب أن يأخذ الفهم الواسع للزراعة الحضرية في الحسبان الأنشطة المختلفة للأسر لتحقيق الأمن الغذائي ، وخلق الإيرادات . إنتاج الغذاء في المناطق الحضرية هو أكثر من مجرد الغذاء . يلبي الإنتاج الغذائي القائم على المجتمع والفرد في المدن احتياجات أخرى من سكان الحضر مثل التنمية الحضرية المستدامة وحماية البيئة الحماية 1999 FAO-COAG ، 1998 IFPRI ، 1994 TUAN . وفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة ، تشير الزراعة "شبه الحضرية" إلى الوحدات الزراعية القريبة للمدينة التي تشغل فيها مزارع شبه تجارية مكثفة أو مزارع تجارية كاملة لتنمو الخضار وغيرها من البستنة ، وتربية الدجاج والماشية الأخرى ، وإنتاج الحليب والبيض .

تحدث الزراعة الحضرية وشبه الحضرية داخل حدود المدن وحولها في جميع أنحاء العالم وتشمل المنتجات من المحاصيل وتربية المواشي ومصايد الأسماك والغابات في المناطق الحضرية وشبه الحضرية . كما تشمل المنتجات الحرجية غير الخشبية ، وكذلك المنتجات البيئية الخدمات التي تقدمها الزراعة ومصايد الأسماك والغابات. في كثير من الأحيان توجد أنظمة الزراعة والبستنة في مدينة واحدة وبالقرب منها (www.fao.org).

تختلف المنطقة المدرجة ضمن حدود المدينة الرسمية بشكل هائل عبر البلدان ويمكن أن تكون مترامية إلى حد ما ؛ وبالمثل تتراوح المناطق "شبه الحضرية" حول المدن بين الكثافة السكانية العالية وقليلة السكان . يعتمد التمييز بين "حضري" و "شبه حضري" على الكثافة ، أنواع وأنماط استخدامات الأراضي

التي تحدد القيود و فرص الزراعة ومع ذلك ، فإن المزارعين الحضريين يأتون من جميع فئات الدخل ، ولكن معظمهم من ذوي الدخل المنخفض والمتوسط ، الذين يزرعون الغذاء للاستهلاك الذاتي أو لتوليد الدخل . معظم الزراعة غير رسمية بدعم ضئيل إن وجد . (FAO-COAG 1999) تميل النساء إلى الهيمنة في بعض مكونات الزراعة الحضرية (البستنة الخلفية ، النطاق الصغير تربية الحيوان) . لأن مشاركة المرأة في القطاع الرسمي للاقتصاد الحضري ما يزال غير مؤات ، وجد أنها تشارك في الصغيرة و الإنتاج الصغير الحجم . يوفر إنتاج الغذاء في المناطق الحضرية فرصًا ليكون دمجها في الأنشطة المنزلية الأخرى وتدعم النساء المسؤولية عن الأمن الغذائي للأسرة (سميث جاك وأنو راتا وجو نصر . 1996) . يميل الرجال إلى الهيمنة على إنتاج الغذاء التجاري في المناطق الحضرية . في بعض البلدان ، يشارك الأطفال بشكل رئيسي في إزالة الأعشاب الضارة والري . يتعاون مزارعو الحضر للعمل في أنظمة إنتاج مختلفة مع بعضهم البعض : يمكنهم استخدام قطع الأراضي لبعضهم البعض لأغراض مختلفة في أوقات مختلفة ويتبادلون النفايات أو المنتجات . (Mougeot 1999) .

1.6 محتويات:

يتكون هذا البحث من ستة فصول . الفصل الأول : تمهيدي يناقش نطاق البحث وأهميته بشكل رئيسي على جوانب الأمن الغذائي ، الاجتماعي ، الاقتصادية والبيئية . مشاكل البحث وأهدافه و وصف النهج المنهجي المتبع أثناء الإعداد من هذا البحث موضح أيضًا في هذا الفصل . تعاريف الحضرية و كما تمت مناقشة الزراعة شبه الحضرية .

يصف الفصل الثاني المفاهيم والخلفية النظرية وكذلك مستقبل دمج الزراعة الحضرية في أطر التخطيط العمراني . مقارنة شاملة بين الحضرية و التخطيط والزراعة الحضرية في ضوء الممكن من مجالات تكامل الزراعة الحضرية . كما تمت مناقشة الوسائل المطلوبة لوجود الزراعة الحضرية . تمت مناقشة ملف تعريف مدينة نابلس (منطقة دراسة الحالة) في مجال الثالث الفصل . تم جمع معلومات شاملة عن موقع المدينة ، المنطقة ، التوسع ، استخدام الأراضي ، الوضع المائي ، أنظمة الصرف الصحي ، النفايات الصلبة ، الكهرباء والبيانات الديموغرافية والمعلومات المناخية والأمن الغذائي الظروف . تم استخدام هذه البيانات للحسابات التحليلية التي أجريت وتعد بمثابة الأساس للبحث .

الفصل الرابع هو فصل التحقق من الشروط المسبقة المطلوبة لوجود الزراعة الحضرية داخل حدود المدينة تم النظر فيها ومناقشتها وتحليلها من ناحية الطبيعة و وجهة نظر بيئية ، أبعاد اجتماعية اقتصادية ، بيئية ، والخدمات المادية . عد هذا الفصل ليكون القسم التحليلي للبحث الذي تم على أساسه التحقيق في الفرضية ، تم سرد الاستنتاجات وتم إصدار التوصيات .

تم التحقيق في ثلاث فرضيات رئيسية في الفصل الخامس . وهذا يشمل التحقق من الشروط المسبقة المطلوبة للمناطق الحضرية للوجود الزراعي ، و عي السكان والمؤسسات وأصحاب المصلحة والتحقيق في صلاحية الزراعة الحضرية كونها أداة لتخطيط المدينة . الفصل الأخير هو الاستنتاجات والتوصيات . تم تسليط الضوء على نقاط مهمة نتيجة للتحليل العميق الذي تم إنشاؤه في الفصل الرابع .